خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

في الإمارات

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إنّ شهرًا يمرّ علينا في كلّ عام، يُحبّه عباد الله، وينتظرونه انتظار الحبيب الغائب، إنه شهر رمضان، ولَطالما حدَّثْنَا أنفسنا باغتنام فرصة رمضان، ولَتَمَنَّيناهَا بصلاحها فيه، ولَطالَما عاهَدْنا أَنفُسَنَا قبل دخوله بأَوبَةٍ حقّة، وتَوبَةٍ صادقة، ودَمعَةٍ حارّة، ونفس مُتَشَوِّقَة، ولكن كلّما أتى قضى الشيطان على الأمنية، و لم تفِ النفس الأمّارة بالسوء بعهدها، وغدرت بكلامها، فثابت ليالي ورجعت أيّامًا في أول الشهر، ثم عادت لِسالِف عهدها، كأنْ لم تدخل في رمضان.

وفي العام الماضي -يا عباد الله- بعد وداع رمضان قطعنا العهود على أنفسنا، فمِنّا من قضى نَحبه ومنّا من ينتظر، وها نحن -يا عباد الله- يدخل علينا شهرٌ ومَوسِمٌ من الخير جديد.

فأيّ رماضن يكون رمضانك هذه المرة؟ هل هو رمضان المسوّفين الكُسالى أم رمضان المسارعين المُجِدّين؟ هل هو رمضان التوبة أم رمضان الشِّقوة؟ هل هو شهر النعمة أم شهر النقمة؟ هل هو شهر الصيام والقيام أم شهر الموائد والأفلام والهِيام؟

ها هو هلال رمضان قد حلّ، ووَجهُ سَعدِهِ قد أطلّ، لقد أظلّنا موسم كريم الفضائل، عظيم الهبات والنوائل، جليل الفوائد والمكارم.

أيّام ولياليِ رمضان نفحات الخير، ونسائم الرحمة والرضوان، فما ألذّها من أيام لمن كانت أيّامه مُعَطَّرةً بالذكر والطاعة! وما أجملها من ليالٍ لمن كانت لياليه في طاعة الرحمن!

عباد الله! عباد الله! رمضان نعمة من ربّكم عليكم، يقول الله ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة:١٨٥].

شهرٌ يفوق على الشهور بليلةٍ ... من ألف شهرٍ فُضّلت تفضيلا
طوبى لعبد صحّ فيه صيامُهُ ... ودعا المهيمنَ بُكرةً وأصيلا
وبليله قد قام يختم وِردَهُ ... مُتبتّلاً لإلهه تبتيلا

عباد الله! عباد الله! رمضان فُرصة من فُرَص الآخرة التي تحمل في طَيّاتها غفران الذنوب وغسل الحَوب، وكم تمرّ بنا الفُرَص ونحن لا نشعر! هذه فُرصة وما أعظمها! تحمل سعادة الإنسان الأبديّة، فأين المبادرون؟ وأين المسارعون؟

جاء شهر الصيام بالبركاتِ ... فأكرم به من زائر هو آتِ!

نَعم يا عباد الله، إنه شهر البركات والرحمات، فرمضان شهر الطاعة والقربة والبر والإحسان، والمغفرة والرحمة والرضوان، والعتق من النيران، ففي الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل رمضان فُتِّحت أبواب الجنة، وغُلّقَت أبواب جهنّم، وسُلسِلت الشياطين».

وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أوّل ليلة من رمضان صُفِّدَت الشياطين ومَرَدَةُ الجن، وغُلِّقت أبواب النيران فلم يُفتح منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبِل، ويا باغي الشرّ أقصِر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة». رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي، وحسنه الألباني.

الصيام -يا عباد الله- به تُغفر الذّنوب، وتُكفَّر السّيّئات، وتَزداد الحسنات، يقول المصطفى ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه». رواه الشيخان.

عبد الله! عبد الله! رمضان سبب لتكفير الذنوب والسّيّئات، إلا الكبائر، فإن جَمعتَ معه التوبة مُحِيَت الذنوب كلّها، كبيرها وصغيرها، يقول حبيبنا ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مُكفِّرات لما بينهنّ إذا اجتُنبت الكبائر». رواه مسلم.

وقال ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تُكفِّرها الصلاة والصوم والصدقة». متفق عليه.

نعم يا عبد الله، نعم يا عبد الله، يا مُذنِبًا! يا مُكثِرًا من الذنوب! رمضان شهر المغفرة، فأي رمضان يكون رمضانك؟ هل تكون فيه من المغفور لهم المُقرَّبين، أم تكون -وحاشاك- من المُبعَدين؟

صعد رسول الله ﷺ المنبر يومًا فقال: «آمين، آمين، آمين»، فقيل له: يا رسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئًا ما كُنّا نسمعه، قال: «إنّ جبريل عَرضَ لي، فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يُغفَر له، قلت: آمين، فلمّا رَقِيت الثانية قال: بَعُدَ من ذُكِرْتَ عنده فلم يُصلِّ عليك، فقلت: آمين، فلمّا رَقِيت الثالثة قال: بَعُدَ من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدَهما فلم يُدخِلاه الجنة، قلت: آمين».

فهنيئًا -عباد الله- لمن جمع الإحسان في رمضان مع القيام بحقّ الرسول ﷺ، والقيام بحقّ الوالدين.

عباد الله! عباد الله! رمضان فيه إجابة الدعوات، وإقالة العثرات، قال رسول الله ﷺ: «لكلّ مسلم دعوة مُستجابة يدعو بها في رمضان».

ويقول ﷺ: «ثلاثة لا تُرَدّ دعوتهم: الصائم حتى يُفطِر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».

عباد الله! عباد الله! إنّ شهرًا بهذه الصفات وتلك الفضائل والمُكرَمات لَحَرِيٌّ بالاغتنام والاهتمام، فهل هَيَّأتَ نفسك -يا عبد الله- لاغتنامه؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ افترض الله عليكم صيامَه، يُفتح فيه أبواب الجنة، ويُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغَلّ فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، مَن حُرِم خيرَها فقد حُرِم». رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني، لقد كان رسولنا وحبيبنا ﷺ يُبَشِّر أصحابه بقدوم رمضان وإتيانه.

كل ذلك -يا عباد الله- شحذًا للهمم، وإذكاءً للعزائم، وتهيئةً للنفوس، حتى تُحسِن التعامل مع فرصة رمضان، وحتى لا تُفوِّتها، وهذا شأن السلف الصالح -رحمهم الله تعالى-، قال مُعلَّى بن الفضل عن السلف: إنهم كانوا يدعون الله -جل وعلا- ستة أشهر أن يُبَلِّغهم رمضان، ويدعونه ستة أخرى أن يتقبّله منهم، فكانوا يعيشون رمضان العام كلّه، لأنهم ربانيون لا رمضانيون.

وجاء عنهم أنهم كانوا يقولون في دعائهم: اللهمّ سلِّمني إلى رمضان، وسلِّم لي رمضان، وتَسَلَّمْهُ منّي فتقبَّله.

عباد الله! عباد الله! إنّ قدوم رمضان تِلوَ رمضان يدلّ على تعاقب الأيام، فالأيام تمضي، والسنون تجري، وكلٌّ إلى داعي الموت سيُصغي.

عباد الله، ها هو شهر العزة والكرامة، شهر الجهاد والنصر والصبر، شهر الجِدِّية والعزيمة، ها هو قد دخل علينا، فهل آنَ لنا أن نَنفُضَ عنّا غُبار الكسل؟ هل آنَ لنا أن نَرفع عن أنفسنا ذُلّ المعاصي؟

لقد زارنا رمضانُ مرّات عديدة، فما زارنا في مرّة إلا وجدَنا أسوأ من العام الذي قبله: عبادةٌ ضعيفة، وقلوبٌ متنافرة، وإقبال على الدنيا، وإدبار عن أعمال الآخرة!

رمضان أتى يا عبد الله، رمضان أتى يا عبد الله، فأي رمضان يكون رمضانك؟

والناس في استقباله أقسام:

- فهل أنت من القسم الفَرِح بحضوره، لأنّه يزداد به قُربًا وزُلفى إلى ربّه -جل وعلا-؟ وهذا شأن المؤمنين، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٥٨﴾ [يونس:٥٧-٥٨].

  وعلى رأس هؤلاء حبيبنا ورسولنا ﷺ، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل في كل ليلة فيُدارسه القرآن.
- وصِنفٌ -يا عباد الله- يفرح برمضان، لا للعبادة والقُرب من الرحمن، وإنما من أجل حلاوة السَّهَر في رمضان، ومن أجل العادات، ومن أجل المسلسلات وبرامج الفضائيّات، فتراه

يسأل عند قدوم رمضان: ما هي المسلسلات التي ستُعرَض؟ وما هي المُسابَقات التي يُدعَى الناس للمشاركة فيها؟ ونحو هذا، وهذا -يا عباد الله- دليل على ضعف الإيمان ومرض القلب.

عباد الله! عباد الله! إن قدوم رمضان دليل على سرعة الزمان.

عباد الله! عباد الله! فلنحمد الله أن مدّ في أعمارنا، وجعلَنا نُدرك خيرات هذا الشهر العظيم، فلنحمد الله أن بلّغَنا، ولنشكره على أن أخّرنا إليه، ومكّننا منه، فكم من طامعٍ بلوغَ هذا الشهر فما بلغه، كم من مُؤَمِّلٍ إدراكَه فما أدركه، فاجأه الموت فأهلكه!

كم كُنتَ تعرف ممّن صام في سلفٍ ... مِن بين أهلٍ وإخوانٍ وجيرانِ
أَفْنَاهُمُ الموتُ واستَبقاكَ بعدَهُمُ ... حيًّا فما أقربَ القاصي من الداني!

يا عبد الله! يا أمة الله! هل يأتي عليكما رمضان وأنتما في قوّة وعافية؟ فكم من إنسان صام رمضان الفائت في عافية وصحة وقوة، أتى عليه رمضان هذا العام وهو قعيد الفراش، أسير المرض!

هل يأتي عليك رمضان وأنت في أمن وأمان على نفسك وأهلك ومالك ووطنك؟ يا عبد الله! يا من تعيش آمنًا مُستقرًّا تتلذّذ بخيرات الله! خِل نفسك واحدًا من هؤلاء الذين يصومون وهم أُسارى، أو يتسحّرون ويُفطِرون على الحدود وفي الملاجئ.

فاحمدوا الله -عباد الله- على نعمة العافية والأمان، واعزِموا على إكرام أنفسكم في رمضان.

عباد الله، رمضان شهر الشعور بإخواننا المسلمين، فأي رمضان رمضانك؟ المسلم -يا عباد الله- إذا صام يشعر بآلام المسلمين، فإذا جاع تذكّر أنّ آلاف البطون جوعى تنتظر لقمة، فهل من مُطعِم؟ وهو إذا عطش تذكّر أنّ آلاف الأكباد عطشى تنتظر قطرةً من الماء، فهل من ساقٍ؟ وهو إذا لَبِسَ تذكّر أنّ آلاف الأجساد قد لَحِقَها العُريّ، فهل من كاسٍ يشعر بنعمة الله عليه؟ ولذلك يُكثر المسلم من الصدقات في رمضان.

رمضان -يا عباد الله- شهر العبادة، فأي رمضان رمضانك؟ فهل ستجتهد -يا عبد الله- في شهرك المبارك في العبادة، وكلّما نقص شهرك زاد اجتهادك؟ أم تُراكَ -وحاشاك- تكون فيه من الغافلين

المُقَصِّرين؟ تقول عائشة ﵂: كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره. أخرجه مسلم.

فالله الله -عباد الله- في الضيف الحبيب! عباد الله! ضياء رمضان قد لاح، وجميل رِيحه قد فاح، فالسعيد مَن دخله بالتوبة وتَطَهَّرَ بالرجوع إلى الله والأوبة، فإنّ رمضان عِطرٌ، ولا يُعطَّر الثوب حتى يُغسَل، فاغتلسوا من دَرَن الذنوب والخطايا، وتُوبوا إلى الله قبل حلول المنايا.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد فيا عباد الله:

رمضان شهر النّفحات والبركات، فلماذا لا نقوم رمضان؟ لماذا لا نُجرِّب لذّة القرآن ولذّة المناجاة والدعاء؟ لماذا لا نجرّب وقت الأسحار وهجيع الليل؟ لماذا لا نَنطرِح بين يدي مولانا؟ فرَبُّنا ينزل في ثلث الليل الأخير نزولاً يليق بجلاه وعظمته، يَعرِض نفحاتِه ورحماتِه، فلماذا لا نتعرّض لرحماتِ الله، والنبيُّ ﷺ يقول: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»، ويقول ﷺ: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كُتِبَ له قيامُ ليلة»؟

عبد الله! عبد الله! رمضان شهر التقوى، فأي رمضان يكون رمضانك؟ فهل عَزَمْنَا على تحقيق التقوى بطاعة الرحمن وهَجرِ بضاعة الشيطان؟ يقول ربّنا -جل وعلا-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة:١٨٣]، ويُؤَكِّد هذا المعنى قولُ حبيبنا ونبيّنا ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه». رواه البخاري.

ويقول ﷺ: «ليس الصيام من الأكل والشُّرب، إنما الصيام من اللغو والرفث».

عبد الله! عبد الله! الصيام الذي لا يمنعك من النظر إلى الحرام، والسب والشتم والتلاحي والخصام، والغيبة والنميمة، والقيل والقال، والولوغ في الأعراض، و لم يمنعك من فعل الحرام، ليس بصيام، إنما الصيام من اللغو والرفث، إذا تَحَقَّقَ هذا كان جُنّةً من المعاصي، وبالتالي جُنّةً ووقايةً من النار.

قال النبي ﷺ: «الصيام جُنّة يَستجِنّ بها العبد من النار». رواه أحمد وحسّنه الألباني.

وقال أيضًا: «الصيام جُنّة، فإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يَرفُث، ولا يَفسُق، ولا يجهَل، فإنْ سابَّهُ أحد فليقل: إني صائم». رواه الشيخان.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُبّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر». رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

فهنيئًا -عباد الله- لمن صام الصيام الحقيقي، فصام عن المفطّرات، وحسّن أخلاقه، وصام عن المعاصي والموبقات.

عباد الله! عباد الله! إنّ شهر رمضان سريع الزوال والترحال، فالله الله فيه! أكرموا أنفسكم واجتهدوا في عبادة ربّكم لعلكم تفلحون.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أنّ الله أمرنا بأمر عظيم جليل، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلّم تسليما كثيرًا، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهمّ اجلعنا من المرضيّين، اللهمّ اجعلنا من المرضيّين، اللهمّ اجعلنا من المرضيّين.

اللهم اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين، اللهم اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين، اللهم اجعلنا ممّن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين.

اللهمّ ارزقنا توبة ترضى بها عنّا يا رب العالمين، اللهمّ ارزقنا توبة ترضى بها عنّا يا رب العالمين، اللهمّ ارزقنا توبة ترضى بها عنّا يا رب العالمين.

إلهنا ومولانا، أَسرَفنا وعصينا، وأسرفنا حتى بلغت ذنوبُنا عنانَ السماء، لكنّ رحمتك أرجى عندنا من ذنوبنا، اللهمّ فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين، اللهمّ فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين، اللهمّ فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين.

اللهمّ أعنّا على الصيام والقيام وتقبّله منّا يا رب العالمين، اللهمّ أعنّا على الصيام والقيام وتقبّله منّا يا رب العالمين، اللهمّ أعنّا على الصيام والقيام وتقبّله منا يا رب العالمين.

اللهمّ من جاء رمضان وقد مات ودُفِنَ في قبره اللهمّ فاغفر له وارحمه يا رب العالمين، وأوسِع عليه قبره يا رب العالمين، اللهمّ إن كان مُنَعَّمًا فزده نعيمًا إلى نعيمه، وإن كان على غير ذلك فتجاوز عنه واجعله في نعيم يا رب العالمين، اللهمّ من أدركه رمضانُ وهو مريض اللهمّ فاشفه، اللهمّ فاشفه وارزقه العافية والصحة والقوة يا رب العالمين، اللهمّ زدنا قوة إلى قوتنا، وزدنا صحة إلى صحتنا، وأعنّا على عبادتك وطاعتك يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربنا، يا حي قيوم، يا بديع السماوات والأرض، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العُلى، كما جمعتنا في هذا اليوم المبارك، في هذا المسجد المبارك، في هذه الصلاة المباركة، نسألك أن تجمعنا ووالدينا في الفردوس الأعلى أجمعين، اللهمّ اجلعنا ووالدينا وأهلنا وإخواننا من أهل الجنة أجمعين يا رب العالمين.

اللهمّ يا سِتِّير، استُرنا فوق الأرض، واستُرنا تحت الأرض، واستُرنا يوم العرض، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم العرض بين يديك.

اللهمّ إنا نسألك الجنّة ونعوذ بك من النار، اللهمّ إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار، اللهمّ إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار.

اللهمّ اجعل هذا الشهر شهر خير وبركة على أمة محمد ﷺ.

اللهمّ وفِّق ولاة أمورنا إلى كل خير، اللهمّ وفِّق ولاة أمورنا إلى كل خير، اللهمّ وفِّق ولاة أمورنا إلى كل خير، واجمع قلوبنا وقلوب ولاة أمرنا على الخير والهدى والتقى يا رب العالمين.

اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله! ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل:٩٠].

فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نِعمه يزدكم، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥﴾ [العنكبوت:٤٥].